

المستقصى في أمثال العرب

57 - 00مِنْ عُقَابٍ مَلَاع : ويروى من عقاب ملاع بالإضافة وملاع كقطام الصحراء وعقابها أبصر من عقاب الجبل قال امرؤ القيس .

(الطويل) .

(كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب ملاع لا عقاب القواغل) .

هى رؤس الجبال وقيل ملاع صفة لها من الملع وهو السرعة وليس بوجه في البيت لقوله لا عقاب القواغل ويجوز أن تكون غير منصرفة وعلى هذا ينون في البيت لأن غير المنصرف سائغ صرفه في الشعر ولا يستحسن إثارة منع الصرف مع القبض على سلامة الجزء مع الصرف وهنا وبصر العقاب أنها تعرف من سكاك الجو أنثى الأرناب من ذكرها فتخطفها لأن الذكر يلتوى على عنقها فيقتلها ومدح أعرابي رجلا فقال هو أصح بصرا من العقاب وأيقظ عينا من الغراب وأصدق حسا من الأعراب .

58 - 00مِنْ غُرَابٍ : يغمض إحدى عينيه اجتزاء بالواحدة والعرب تدعوه لذلك أعور أو على طريق القلب كأن حدة بصره تناهت حتى انقلبت الى العكس قال ابن ميادة .

(الطويل) .

(ألا طرقتنا أم أوس ودونها ... حراج من الظلماء يعشى غرابها)